INF

١

الوكالة الدولية للطاقة الذرية

نشرة اعلامية

INFCIRC/616
18 June 2003
GENERAL Distr.
ARABIC
Original: ENGLISH

رسالة مؤرخة ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٣ وردت من البعثة الدائمة للاتحاد الروسي بشأن العراق

تلقت الأمانة رسالة من البعثة الدائمة للاتحاد الروسي، مرفقا بها بيان من رئيس الاتحاد الروسي بشأن العراق.

وعلى ضوء الطلب الذي جاء في الرسالة، يرفق مع هذا نص الرسالة ومرفقها.

توفيرا للنفقات، طبع من هذه الوثيقة عدد محدود من النسخ.

المرفق

البعثة الدائمة للاتحاد الروسي
لدى المنظمات الدولية في فيينا

٢١ آذار/مارس ٢٠٠٣

عزيزي السيد البرادعي

تجدون رفق هذا بيان رئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتن بشأن العراق في اجتماع عقد بالكرملين، وذلك للعلم وللتوزيع كوثيقة اعلامية على البعثات الدائمة في فيينا.

وأرجو أن تتقبلوا فائق الاحترام.

التوقيع

غيغوري ف. بيردينيكوف
السفير، والممثل الدائم للاتحاد
الروسي لدى المنظمات
الدولية في فيينا

السيد محمد البرادعي
المدير العام
الوكالة الدولية للطاقة الذرية
فيينا

وزارة الشؤون الخارجية للاتحاد الروسي
ادارة المعلومات والصحافة

بيان الرئيس بوتن بشأن العراق في اجتماع عقد بالكرملين

بدأت الولايات المتحدة اليوم عملا عسكريا ضد العراق. وهناك بالفعل ضحايا بشرية ودمار. وأصبحت منطقة بكاملها مهددة بكارثة انسانية وبيئية واسعة النطاق.

واسمحوا لي أن أؤكد من البداية أن الأعمال العسكرية تتم بما يتعارض مع الرأي العام العالمي، وبما يتعارض مع مبادئ وقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وليس هناك شئ يمكن أن يبرر هذا العمل العسكري – لا اتهامات العراق بدعم الارهاب النووي (فلم تكن لدينا على الاطلاق أي معلومات من هذا النوع) ولا الرغبة في تغيير النظام السياسي في ذلك البلد، والذي يتناقض بصورة مباشرة مع القانون الدولي وينبغي ألا يقرره سوى مواطنو تلك الدولة.

وأخيرا، لم تكن هناك حاجة لشن عمل عسكري من أجل الاجابة على أسئلة رئيسية وجهها المجتمع الدولي، وهي هل يمتلك أو لا يمتلك العراق أسلحة تدمير شامل، واذا كان يمتلك هذه الأسلحة، فما الذي ينبغي عمله وفي أي اطار زمني من أجل التخلص منها؟

وفضلا عن هذا، لم يكن العراق عند بدء العمليات يشكل أي تهديد للدول المجاورة أو لبلدان ومناطق أخرى من العالم لأنه تحديدا بعد عشر سنوات من الحصار أصبح بلدا ضعيفا من الناحية العسكرية والاقتصادية. ولم يكن العراق حتى الآن يمثل خطرا كبيرا لأن المفتشين الدوليين كانوا يعملون هناك. وعلى العكس من ذلك، فان أنشطتهم في الفترة الأخيرة أسفرت عن نتائج ايجابية جدية.

وأود أو أسجل أن العمل المشترك الذي قام به مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بما في ذلك العمل المشترك مع الولايات المتحدة، والقرار ١٤٤١ الذي اعتمد بالاجماع والذي لا يخول استخدام القوة ولكنه أتاح استئناف أنشطة المفتشين الدوليين وكذلك مجموعة من التدابير الأخرى للتأثير على القيادة العراقية، كان يمثل بداية أنشطة عملية لنزع سلاح العراق بالوسائل السلمية.

وفي هذا السياق، وبصرف النظر عن الطريقة التي سوف يتشكل بها الموقف حول العراق، أود نيابة عن روسيا بوصفها عضوا دائما في مجلس الأمن، أن أوجه نداء الى الأمين العام للأمم المتحدة والى المفتشين الدوليين. أنني أريد أن أقول لهم كلمات شكر وتقدير. فقد أدوا واجبهم بأمانة وبطريقة مسؤولة، وخلال هذه العملية أظهروا مستوى رفيعا من الكفاءة المهنية والشجاعة. وأنني متأكد من أن المجتمع الدولي سوف يعتمد حتما على مؤسسة المفتشين الدوليين.

ان العمل العسكري ضد العراق يعد خطأ سياسيا كبيرا. ولقد أشرت بالفعل الى الجانب الانساني. ولكن خطر تفكك نظام الأمن الدولي الراسخ يسبب على الأقل قلقا بنفس القدر.

واذا سمحنا للقانون الدولي بأن يتراجع ليحل محله "قانون القوة" حيث يكون للقوي الحق دائما ويحق له أن يفعل كل شئ، وعندما يختار الأساليب التي يحقق بها أهدافه لا يجد ما يمنعه من ذلك، فان أحد المبادئ الأساسية للقانون

الدولي سوف يصبح موضع تساؤل، وهو مبدأ سيادة الدولة التي لا يمكن المساس بها. وعند ذلك لن يكون هناك شخص واحد أو بلد واحد في العالم يشعر بالأمان. وسوف يتسع مجال عدم الاستقرار الشاسع الذي نشأ عن ذلك وسوف يسبب آثارا سلبية في مناطق أخرى من العالم.

ولهذه الأسباب تصر روسيا على سرعة انهاء الأعمال العسكرية. ولا نزال نثق بأن الدور المركزي لحل مواطن الأزمات في العالم، بما في ذلك الأزمة حول العراق، يجب أن يعود الى مجلس الأمن.

وأود أن أؤكد بأن روسيا ملتزمة بمحاولة اعادة هذا الموقف الى المسار السلمي والتوصل الى حل حقيقي لقضية العراق على أساس قرارات مجلس الأمن، حل يراعي المصالح المشروعة للشعب العراقي ويحترم سيادة ذلك البلد وسلامته الاقليمية.

الكرملين، موسكو، ٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٣